

البحثري والذنب

المشهد الأول : الأطلال والمحبوقة.

1. سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، لَا وَفَاءَ وَلَا عَهْدُ
2. أَحِبَابَنَا قَدْ أَنْجَزَ الْبَيْنُ وَعَدَهُ
3. أَطْلَالٌ دَارَ الْعَامِرِيَّةِ بِاللَّوَى
4. أَدَارَ اللَّوَى بَيْنَ الصَّرِيمَةِ وَالْحَمَى
5. بِنَفْسِي مَنْ عَذَّبْتُ نَفْسِي بِحُبِّهِ
6. حَبِيبٌ مَنِ الْأَحْبَابِ شَطَطَ بِهِ النَّوَى
7. إِذَا جُزْتَ صَحْرَاءُ الْغُوَيْرِ مُغْرَبًا
- أَمَّا لَكُمْ مِنْ هَجَرِ أَحِبَابِكُمْ بُدٌّ؟
- وَشَيْكًا، وَلَمْ يُنْجِزْ لَنَا مِنْكُمْ وَعْدُ
- سَقَتْ رَبْعَكَ الْأَنْوَاءُ، مَا فَعَلْتَ هُنْدُ؟
- أَمَّا لِلْهَوَى إِلَّا رَسِيسُ الْجَوَى قَصْدُ
- وَأِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ وَصَالٌ، وَلَا وَدٌّ
- وَأَيُّ حَبِيبٍ مَا أَتَى دُونَهُ الْبُعْدُ؟
- وَجَازَتْكَ بَطْحَاءُ السَّوَاجِيرِ يَا

المشهد الثاني : لوحة الفخر بالنفس

8. فَقُلْ لِبَنِي الضَّحَّاكِ: مَهْلًا، فَإِنِّي
9. بَنِي وَاصِلٍ مَهْلًا، فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِكُمْ
10. مَتَى هِجْنُمُوهُ لَا تَهْجُوا سِوَى الرَّدَى
- أَنَا الْأَفْعَوَانُ الصَّلِّ وَالضَّيْغُمُ الْوَرْدُ
- لَهُ عَزَمَاتٌ هَزَلُ أَرَانَهَا جَدٌّ
- وَأِنْ كَانَ خِرْقًا مَا يُحِلُّ لَهُ عَقْدُ
11. مَهْيَبًا كَنَصْلِ السَّيْفِ لَوْ قَذَفْتُ بِهِ
12. يَوْدُ رَجَالٍ أَنَّنِي كُنْتُ بَعْضَ مَنْ
13. وَلَوْ لَا احْتِمَالِي تَقُلْ كُلُّ مُلَمَّةٍ
14. ذَرِينِي وَإِيَّاهُمْ، فَحَسْبِي صَرِيمَتِي
15. وَلِي صَاحِبٌ عَضْبُ الْمَضَارِبِ صَارِمٌ
16. وَبَاكِئَةٌ تَشْكُو الْفِرَاقَ بِأَدْمَعٍ
17. رَشَادَكَ لَا يُحْزِنُكَ بَيْنُ ابْنِ هَمَّةٍ
18. فَمَنْ كَانَ حُرًّا فَهُوَ لِلْعَزَمِ وَالسُّرَى
- ذُرَى أَجَاظَلَّتْ وَأَعْلَامُهُ وَهْدُ
- طَوْنُهُ الْمَنِيَا، لَا أَرْوَحُ وَلَا أَغْدُو
- تَسْوَاءُ الْأَعَادِي، لَمْ يَوْدُوا الَّذِي وَدُوا
- إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يُقَدِّحْ لِمُحَمَّدِهَا زَنْدُ
- طَوِيلُ النِّجَادِ، مَا يُفْلُ لَهُ حَدٌّ
- تُبَادِرُهَا سَحَاءٌ، كَمَا انْتَثَرَ الْعِقْدُ
- يَتَوَقُّ إِلَى الْعَلْيَاءِ لَيْسَ لَهُ نِدٌّ
- وَلَلَّيْلٍ مِنْ أَفْعَالِهِ وَالْكَرَى عَبْدُ

المشهد الثالث (الصراع مع الذنب)

19. وَلَيْلٍ كَانَ الصَّبْحَ فِي أُخْرِيَاتِهِ حُشَّاشَةٌ نَصْلٍ، ضَمَّ إِفْرِنْدَهُ غِمْدُ
20. تَسَرَّبَلَتْهُ وَالذَّنْبُ وَسَنَانُ هَاجِعٍ بَعَيْنِ ابْنِ لَيْلٍ، مَا لَهُ بِالْكَرَى عَهْدُ
21. أَثِيرُ الْقَطَا الْكُذْرِيِّ عَنْ جَنَمَاتِهِ وَتَأَلَّفَنِي فِيهِ الثَّعَالِبُ وَالرُّبْدُ
22. وَأُطْلَسَ مِلءُ الْعَيْنِ يَحْمِلُ زَوْرَهُ وَأَضْلَاعُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ شَوَى نَهْدُ
23. لَهُ ذَنْبٌ مِثْلُ الرَّشَاءِ يَجْرُهُ وَمَتْنٌ كَمَتْنِ الْقَوْسِ أَعْوَجُ مُنَادٌ
24. طَوَاهُ الطَّوَى حَتَّى اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ فَمَا فِيهِ إِلَّا الْعَظْمُ وَالرَّوْحُ وَالْجِلْدُ
25. يُقْضِضُ عُصْلًا، فِي أَسْرَتِهَا الرَّدَى كَقَضْقَضَةِ الْمَقْرُورِ أَرْعَدَهُ الْبَرْدُ
26. سَمَا لِي، وَبِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ مَا بِهِ بَيْدَاءٌ لَمْ تَحْسَسْ بِهَا عَيْشَةُ رَغْدُ

27. كلانا بها ذئبٌ يُحدِّثُ نفسه
28. عوى ثم أفعى، وارتجزت، فهجته
29. فأوجرته خرقاء، تحسب ريشها
30. فما ازداد إلا جرأةً وصرامةً
31. فأتبعته أخرى، فأضلت نصلها
32. فخر وقد أوردته منهل الردى
33. وقمت فجمعت الحصى فاشتويته
34. ونلت خسيساً منه، ثم تركته
بصاحبه والجذ يُعسه الجذ
فأقبل مثل البرق يتبعه الرعد
على كوكب ينقض والليل مسود
وأيقنت أن الأمر منه هو الجذ
بحيث يكون اللب والرعب والجذ
على ظمأ، لو أنه عذب الورد
عليه، وللرمضاء من تحته وقد
وأقلت عنه، وهو منعفر فرد

المشهد الرابع : الحكمة وخلاصة تجاربه

35. لقد حكمت فينا الليالي بجورها
36. أفي العدل أن يشقى الكريم بجورها
37. ذريني من ضرب القداح على السرى
38. سأحمل نفسي عند كل ملمة
39. ليعلم من هاب السرى خشية الردى
40. فإن عشت محموداً فمتلي بغى الغنى
41. وإن مت لم أظفر، فليس على امرئ
وحكم بنات الدهر ليس له قصد
ويأخذ منها صفوها القعدد الوغد
فعزمي لا يثنيه نحس ولا سعد
على مثل حد السيف أخلصه الهند
بأن قضاء الله ليس له رد
ليكسب مالا، أو يئث له حمد
غدا طالباً، إلا تقصيه والجهد

قائل القصيدة :

البحثري : هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى التنوخي الطائي ، برز في العصر العباسي ، ومعنى كلمة البحثري في اللغة العربية (قصير القامة) ، ولد سنة □□□ هـ ، كان أبي تمام موجه ومرشد له في الشعر ، كان شاعراً في بلاط أربعة خلفاء : المتوكل ، والمنتصر ، والمستعين ، والمعتز بن المتوكل ، قال عنه المتنبي (ان شعره سلاسل الذهب) ، من أشهر قصائده (وصف أيوان كسرى) (ووصف الربيع) ، توفي سنة □□ هـ .

المفردات			
الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
البين	البعد	الأفعوان	الثعبان الداهية
وشيكاً	سريعاً	الضعيم	الأسد
اللولى	أسم موضع رملي	الورد	الأسد الأحمر اللون
الانواء	الأمطار	الخرق	الكريم السخي

الربع	الديار ، العامرية : منسوبة إلى بني عامر	ذرى	القمة
الصريمة والحمى	موضعان ، أي بين الرمال والبطن	أجا	جبل في بلاد طي
رئيس الجوى	أول العشق	الاعلام	الجبال
شطت	بعدت	الوهد	الأرض المنخفضة
الغوير	ماء لبنى كلب	طوته	كناية عن الموت
		المنايا	
جزت	تخطيت	الملمة	نازلة من نوازل الدنيا
الصريمة	القطيعة	العضب	القاطع
النجاد	حمائل السيف	السح	السكب ، ترسل محبوبتي الدموع مدراراً
السرى	السير ليلاً	الحشاشة	البقية اليسيرة
التصل	الحد	أفرد	رونق السيف وبهاؤه وضياه
		السيف	
تسرل الليل	سرى فيه	أبن الليل	السارق
الكرى	النوم الخفيف	القطا	الحمام البري المائل للسواد والغبرة
		الكدرى	
الجثثات	الأكمة	الربد	النعام ، لون الرماد والغبرة
الأطلس	الذئب الامعظ في لونه غبرة رمادية الى السواد	ملء العين	طويل مهيب
الزور	الصيد	الرشاء	الحبل
المتن	الظهر	المناد	المعوج المائل
الطوى	الجوع	يقضض	يقارع أسنانة من الجوع مثل تقارع الأسنان إثناء البرد
عصلا	الانياب	المقرور	الذي اصابه البرد
سما لي	خرج لي وقصدي	الجد	الحظ
اقعى	جلس على مؤخرته	ارتجزت	رفعت صوتي
أوجرته	طعنته ، رميته	خرقاء	صفة للرمية من الاختراق
اللب ، والرعب ، والحد	موضع القلب	الرمضاء	الأرض شديدة الحرارة
الخشيس	القليل	المنعفر	المرغ في التراب
القعدد	اللثيم الجبان	الوعد	النذل

المعنى الإجمالي للنص :

- سميت هذي القصيدة (بالدالية) لأنه رويت على الدال ، وهي من البحر الطويل
- تقع القصيدة في أربعة لوحات فنية (لوحة الإطلال) من البيت الأول حتى السابع (لوحة الفخر بالنفس) من البيت الثامن وحتى البيت الثامن عشر (لوحة الصراع من النفس) من البيت التاسع عشر حتى البيت الرابع والثلاثين (لوحة الحكمة) من البيت الخامس والثلاثين وحتى البيت الواحد والأربعين .

اللغة :

- استثمر البحري بما يسمى في اللغة بـ (المثلثات) وهي أن يحوز في المفردة الكسر والفتح والضم ، فتعطي في كل حالة معنى مغايراً .

الأسلوب :

سار البحري في أسلوبه على نهج القدماء في بناء قصيدته ، حيث بدأت فيه النزعة البدوية واضحة في أسلوبه .

الصورة الفنية :

- يوجد الكثير من الكنايات في هذي القصيدة مثل :

- بنات الدهر - كناية عن المصائب .
- وأطلس ملء العين - كناية عن الطول
- حيث يكون اللب والرعب والحق - كناية عن القلب
- بعين أبن ليل - كناية عن اللص

- تعد الكناية أيسر أنواع المجاز والاستعارة اعقدها .

- ميل الشاعر كان واضح للكناية والابتعاد عن الاستعارة

الموسيقى : قفى الشاعر قصيدته بروى الدال ، والدال صوت يخرج من طرف اللسان العريض مع ما يلي الثنايا العليا وهو صوت شديد مجهور .

الجناس : هو اتفاق في اللفظ واختلاف في المعنى .

أمثلة الجناس : طواه الطوى/أوردته/الورد

❖ ملاحظة : من أراد ان يفهم النص فعليه بمتابعة شرح المحاضرة المسجلة حتى يتمكن من فهم وإستيعاب القصيدة .

مع تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح ،،،

محارب الوغى